رابط المادة على منصة باحث

تأملات قرآنية

تأملات قرآنية في سورة البقرة - الدرس)5(عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله ها هو لقاؤنا الاسبوعي يتجدد بكم في هذا المجلس العلمي الذي ارجو الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه وفضله وتوفيقه واحسانه - 00:00:20

ان يرزقنا واياكم فيه العلم النافع والعمل الصالح. انه ولي ذلك والقادر عليه. واسأله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه الا يحرمنا الا يحرمنا اجره وفضله وبركته وان يذكرنا - 00:00:46

في علاه سماه انه ولي ذلك والقادر عليه. احبتي في الله وقفنا او شرعنا في الحديث عن المشهد الثاني والصنف الثاني من اصناف البشرية. والذي تحدثت عنه سورة البقرة. الا وهم الكافرون - 00:01:06

والله يا كرام خلق الخلق فمنهم مؤمن ومنهم كافر وبين سبحانه في هذه السورة العظيمة ان الكافر لا ينتفع بالمواعظ لا ينتفع بالقرآن. ليس القرآن للكافر شفاء ولا دواء ولا هدى ولا رحمة. بل ان القرآن يزيد الكافرين والظالمين خسارا - 00:01:29

وقفنا في درسنا الماضي عند بيان سبب عدم انتفاع الكافرين بالقرآن وقلت لكم يا كرام ان الله سبحانه بين حال هؤلاء الذين سواء على النبي صلى الله عليه وسلم اانذرهم ام لم ينذرهم فانهم لم يؤمنوا - 00:02:03

لن تصدق وتقر وتذعن قلوبهم والسنتهم وجوارحهم. لم ما الذي اوصلهم الى هذه المرحلة من عدم الانتفاع بالقرآن فالانذار يستوي مع عدم الانذار والبشارة تستوي مع عدم البشارة. قلنا ان المشكلة في القلوب - 00:02:31

ابتداء حيث قال ربي سبحانه ختم الله على قلوبهم. وقفت معكم احبتي في الله مع انواع القلوب لانك لا يمكن يا مسلم لك ان تصل الى فهم هذه الاية والى الانتفاع - 00:03:01

في هذه الاية والى تدبر هذه الاية. لا يمكن لك الا اذا وقفت على انواع القلوب لترى قلبك في اي الانواع حط رحله اهو قلب سليم او هو قلب مريض او هو قلب ميت. قلت يا كرام ان القلوب ثلاثة. اما الاول فهو القلب الميت عافانا الله - 00:03:22

الله واياكم وهو قلب اظلم فيه نور التوحيد. فانطوى على الكفر والشرك والنفاق والله المستعان. قلب صاحبه لا يعرف الله. قلب صاحبه ميت. وان نبض قلبه بالدماء وزعموا انه من الاحياء. وصدق حبيبنا صلى عليه الله لما قال مثل الذي يذكر الله - 00:03:50

والذي لا يذكر الله كمثل الحي والميت اموات غير احياء ولكنهم لا يشعرون ثم ذكرت القلب الثاني وهو القلب المريض. وقلت لكم يا كرام ان القلب المريض فيه قوتان ودافعان قوة طاعة ودافع طاعة وقوة معصية - 00:04:20

والله المستعان فاي قوة غلبت توسدت القلب وسيطرت عليه. فتارة تجده في الصف الاول ينثر دموعه في محراب الصلاة وتارة تجده يفري لسانه في اعراض المسلمين تارة مع المتصدقين ثم تراه يقف مع طابور وفي طابور المراجعين - 00:04:49

ليأخذ قرضا ربويا. هذا قلب مريض قلب مريض. وقلت جملة يا كرام احسبها نافعة وليست من بنات افكار قلت صاحب القلب المريض ليست مصيبته في مرض قلبه. لا لكن المصيبة كل المصيبة والرزية كل الرزية ان يموت قلبه قبل الموت - 00:05:25

ان يموت قلبه قبل الموت فان حال المريض اذا لم يعالجه ويتعاهده صاحبه بالادوية النافعة والعلاجات الناجعة فانه سيموت فالمصيبة ان يموت قلبك قبل الموت ان ينطفئ فيه نور التوحيد - 00:06:00

ان يسقط في اوحال البدع وان يغرق في ظلمات المعاصي والذنوب والله المستعان لو ظل مريضا فيه قوتان حتى جاءه الموت فهو

تحت المشية ان شاء عذبه وان شاء غفر له - 00:06:24
لكن المشكلة ان يموت هذا القلب قبل الموت وقلت احبتي في الله نوع الثالث من انواع القلوب القلب السليم. وذكرت لكم توصيف القلب السليم الذي ذكره الامام ابن القيم رحمه الله - 00:06:50
والايمان ابن القيم من احسن الذين يتكلمون في القلوب. وامراضها وادوائها وعلاجاتها ذكر ان القلب السليم لابد ان يسلم من امور خمسة من سلم منها فهو سليم. وان لم يسلم من واحدة على الاقل فليس قلبا سليما - 00:07:09
قال ان يسلم من شرك ينافي التوحيد. فالمشرك ليس صاحب قلب سليم وكيف يكون سليما وهو لغير الله اسير وهو يتوجه الى غير الله. عبد لغير الله سبحانه وتعالى ليس قلبا سليم - 00:07:32
اسر على ابواب الاوثان والاصنام والمعبودات كلها من دون الله سبحانه وتعالى والثاني قال وان يسلم من بدعة تنافي السنة. فالمبتدع الذي كانه لم يسمع قوله جل في علاه ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين؟ ما لم يأذن به الله. الدين - 00:07:56
اكتمل الدين قال الله سبحانه لمحمد صلى عليه الله وهو على ناقته في عرفة في يوم الجمعة اليوم اكملت لكم دينكم اكتمل الدين ردد عبارته الخالدة خير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - 00:08:25
شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فاياكم كما قال الحبيب صلى عليه ومحدثات الامور ثم قلت وان يسلم من شهوة تنافي الامر. وقلت لك يا مسلم انت في طريقك الى الله - 00:08:49
كلنا الى الله سائرون ماضون كلنا. العاصي قبل المؤمن قبل سائر الى الله في هذا الطريق انت امام امرين. امر وشهوة ولو تأملتم يا كرام لوجدتم كل امر تقابله شهوة - 00:09:12
حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات الله امرك بان تأكل مما احله الله وامرك بالا تدنو من الربا. والا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل فتأتي شهوة المال المحرم. شهوة تقابل امرا. الله امرك بغض بصرك - 00:09:39
وبالعفة والطهر فتأتي شهوة فرجك. ايما واحد غلب فانت اسير له. او انت سلم قلبك مما يضاده. فان قدمت الامر سلم قلبك. وان قدمت الشهوة سقط قلبك نسأل الله العافية. وهكذا يا كرام امرك بحفظ لسانك. فتأتي شهوة الكذب وشهوة النميمة وشهوة - 00:10:12
في الغيبة امرك بسلامة قلبك من الحقد والغل. فتأتي شهوة الاحقاد والاضغام والقطيعة اذا العاقل اذا عرظت له الشهوة يبحث عن الامر الذي يجتث جذور هذه الشهوة قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. تجتث جذور كل شهوة محرمة. من شهوات الفرج نسأل الله العافية - 00:10:45
احذروا ما بقي من الربا. انتهى الامر انما الخمر والميسر والانصاب والازلام ريجيس من عمل الشيطان فاجتنبوه. كل هذه الشهوات جاءت جاء فعل امر فاجتنبوه ليقف في وجهها فكل شهوة لها امر - 00:11:17
لذا ايها الاحبة الكرام قال الرابع وان يسلم من غفلة تنافي الذكر واقفة اليوم مع الذكر. لكن قلت لكم الغافل ليس صاحب قلب سليم. والغفلة عن الذكر غفلتان ما غفلة عن الذكر بالكلية فانت غافل عن ذكر الله بالكلية من اوامر من اوامر ونواهد - 00:11:40
واما انك غافل عن ما اراده الله بك. غافل عن الوظيفة التي جعلك الله عليها في بيتك وقلت لكم مثالا على هذه الغفلة التي هي بالمعنى العام الذي يصلي الفجر وابناؤه لا يصلون هذا غافل - 00:12:09
ولو صلى في الصف الاول وانا اتحدث عن من لم يبذل السبب. ولم يأمر بل لم يضرب في سن الضرب هذا غافل من ادى حق الله وقصر في اداء حق الله في زوجته غافل - 00:12:30
وهكذا في كل شؤون حياتك. فاياك ان تكون من الغافلين. والغفلة بالمعنى الخاص ان تكون غافلا عن ذكر الله سبحانه فلا تعرف القرآن ولا تعرف الاوراد ولا تعرف الاذكار. والله المستعان. ولنا معها وقفة لمناسبة ذكرها بعد قليل - 00:12:51
وقلت لها خير ان يسلم قلبك من هوى ينافي التجرد والاخلاص. انت لم تصلي لماذا تستقيم لماذا استقمت؟ لم ترتاد المساجد لم تقرأ القرآن؟ لماذا تسافر؟ لتطوف وتسعى؟ لما تتصدق - 00:13:12

او تجرد واخلاص اما ان تكون متجردا مخلصا متوجها لكلك وكلك بقلبك وشغافه وسويداء الى الله سبحانه لا شريك له قلبك او قلبك قلب سليم. ام ترددك على المساجد لهوى - 00:13:36

صدقتك لهوى حتى سفرك الى العمرة بل والى الحج لهوى. قلبك ليس قلبا سليما. والله لو اديت المناسك كلها فان قلبك لم يسلم. والله المستعان. ثم ذكرنا حديث النبي صلى عليه الله. وانا اعيد لاربط السابق باللاحق كما يقولون - 00:14:04

والذكرى كما قال ربي تنفع المؤمنين. فاقول ذكرنا حديث ابن ماجة العظيم الذي سئل فيه النبي صلى عليه او سأله هو اي الناس افضل؟ فقال كل صدوق اللسان مخموم القلب - 00:14:28

قالوا اما صدوق اللسان فنعرفه. فما مخموم القلب؟ قال لخص كل كلام ابن القيم. صلى عليه الله اوتي جوامع الكذب. قال هو القلب التقي النقي نقي من اي شيء قال لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد - 00:14:45

قلبك تقي ايش يعني تقي؟ اثمرت العبادات وقوفا عند الاوامر واجتنابا للنواهي. هذا القلب التقي هذا هو القلب التقي. العمل بالتنزيل. مستعد ليوم الرحيل. الخوف من الرب الجليل. هذه هي التقوى - 00:15:09

شبه السلف بانسان يمشي في حقل حق الالغام حق الاشواك شمر عن ثوبه. ليتقي الشوك. هذه هي التقوى ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. فعل الاوامر واجتناب النواهي. هذي التقوى - 00:15:32

تصلي حتى ما تدنو من البنوك الربوية اصلي حتى ما تغتاب المسلمين. تصلي لتصل ارحامك. هذي ثمرة العبادة يا اخواني. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم. لعلكم ايش؟ ايش؟ تتقون. تصوم من اجل ان - 00:15:50

وصوتك وصراخك والفاظك بين سب وشتم ومزاجك في قمة العصبية والغضب لا احسن الله عزاءك الصيام لعلكم تتقون كل عبادة ان لم توصيك الى مرافق التقوى فثمة خلل. والله المستعان. لذا ايها الاحبة الكرام - 00:16:15

نحتاج ان نراجع قلوبنا. وان نعرض افئدتنا. هل هي افئدة سليمة؟ هل هي قلوب سليمة؟ هذا القلب الذي قلت لك في صدر حديث الماضي هو محل نظر الرب. الله ما ينظر الى لحالها. ولا الى اثوابنا القصيرة والله - 00:16:42

ولا ينظر الى شيء من صورنا واجسادنا قال ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم تقوى هذه التي ظهرت في اخلاقك في تعاملك في حسن سلوكك في اقبالك على الله لذا حسن سمتك ما شئت - 00:16:59

وتزين بما شئت. وتصنع كما شئت. وتظاهر بالاستقامة كما شئت. اقسم انك ان لم تحقق التقوى فانك من الخاسرين. وقلبك ليس قلبا سليما اليوم مفهوم الاستقامة مغلوط عند الناس حصل استقامة - 00:17:20

كما قال ذاك الشاعر وقد لا يكون مصيبا في كل ما قال لكنه نقد ظاهرة قال اغاية الدين ان تحفوا شواربكم يا امة ضحكت من جهلها الامم اياك تظن ان الاستقامة تنحصر في صلاة جماعة - 00:17:42

فتبيح لك صلاة الجماعة ان تهتك كل ما حرمه الله يكتفن ان اعفاء اللحية وحث الشارب قراءة القرآن والذهاب الى العمرة. كل مظاهر الاستقامة. اياك تظن انها مقصودة لذاتها. لا - 00:18:03

انما توصلك للتقوى تعرف نفسك من المتقين او لا ونحن هنا لا ننتقد مظاهر الاستقامة الظاهرة. بل لابد ان تكون ظاهرة. لانه قلنا النبي صلى عليه الله قال الا وان في الجسد مضغة - 00:18:22

اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. فلن ينفعك صلاح ظاهرك. ان فسد باطنك لذلك ايها الاحبة الكرام نحتاج ان نراجع انفسنا ونقول كثير من الفضلاء والاخوة يقولون احنا تواجهنا هذه المشاكل نشعر نقول - 00:18:38

ادراكك لوجود المشكلة اول طريق في علاجها باذن الله سبحانه وتعالى انك لن تكون غافلا عن وجود هذه المشكلة ذلك استمتعوا كلامي في وقفتي الاولى التي ساتناول فيها ذلك المرض القلبي الذي حال - 00:19:01

لدينا الكفار وبين الايمان هذه القلوب التي ختم عليها وقلت لكم ان كلام المفسرين في لفظة ختمه قالوا الختم هو الذي يمنع ويحبس الخارج ختم يمنع الداخل ويحمس الخارج. فقلب الكافر مختوم عليه. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم. وعلى ابصارهم - 00:19:22

هذه القلوب مختومة. لا الكفر يخرج ولا الايمان يدخل. لم لانها قلوب ايها الاحبة الكرام اصابها مرض اسمه القسوة وقفتنا مع قسوة القلب يا كرام قلت ساستفتح الحديث عن المرض بشيء - 00:19:49

وهو نقله يكون بشرى لمن يحزنه الكلام ويخاف ويشعر ان الكلام موجه اليه. اقول لك والله ان من علائم الحرمان ان تكون محروما وانت ما تدري ان من علائم الخذلان والخسران - 00:20:13

ان تكون خاسرا محروما مطرودا غافلا وانت لا تدري. كيف؟ الكلام لا يعنيك. المواعظ كانك فهلا تعنيك كأنها مدح لك. ترى كل الكلام كل كلام الله. ترى كل كلام الله وكلام رسول الله صلى عليه الله - 00:20:34

كلام العلماء المواعظ كلها كأنها لا تعنيك. كأن الكلام عن المقصرين لا يتناولك. اقسم ان هذا ليس هو حال ان العبد المؤمن لا يرى نفسه الا مقصرا رؤيتك بان الكلام موجه اليك علامة خير - 00:20:54

ليه ؟ لانك لست غافلا. الغافل تدرون من هو الغافل؟ الغافل يا اخواني الذي يفعل الكبائر والمحرمات ثم ينام قرير العين يسمع الله يقول كلا انها لظى نزاعة للشوى تدعو من ادبر وتولى - 00:21:14

وجمع فاوعى جمع جمع اوعى يعني كالوعاء وضع كل شيء كأنه يرى انه خالد في هذه الدنيا. اقول هذا ما تحرك قلبه ما يقول انا لعلي اكون من يسمع الله سبحانه وتعالى - 00:21:36

يقول فهل عسيته ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله. يخاف انت في قلبه لانه قاطع لارحامه والكلام يتناوله. اللعنة تكاد تتخطفه عمر بن الخطاب يتجول في ازقة المدينة. ومعه غلامه فوجده غلامه فقد عمر وجده جالس يبكي. جالس - 00:21:57

يبكي اخواني ابن الخطاب ذو الخطين كان يفر منه الشيطان. عمر الفاروق الملهم يبكي فيقول له ما شأنك يا امير المؤمنين؟ ما الذي يبكيك؟ قال تذكرت يوم الاذان الاغاني عن المناداة - 00:22:28

واذن مؤذن ان لعنة الله ايش؟ على الظالمين على الكافرين. خشيت اني اكون ظالم كافر فاسد. هذا يقول عمر ليه ليس غافلا وهو غافل لكن القضية او الرزية ان ترى ان الكلام هذا لا لا. انا الحمد لله انا يعني بيني وبين ابي بكر شعرة - 00:22:49

كان السلف الواحد منهم يقول انا الى الان شيخ الاسلام ابن تيمية والله هذا الانسان عجيب يا اخواني يقول انا الى الان لم اسلم اسلاما جيدا انا الى الان كان اذا مدح يقول انا اراجع ايماني - 00:23:13

ونحن لعل بعضنا والظن فيكم حسن ما اخذ من الالتزام الا اسمه. ولا من الاستقامة الا رسمها ومع هذا لا تجري له دمعة خوف ولا حينما يضع نفسه في الفراش يقول انا اذا جاءني الان ملك الموت واذن روحي بالخروج - 00:23:34

هل يصاب بي الى الجنة او الى النار رضي الله تعالى عن ابي هريرة لما جاءته المنية كان يبكي فقيل له يا ابا هريرة انت من انت ابو هريرة؟ حافظ الاسلام - 00:24:00

فقال زادي قليل وسفري طويل. ولا ادري ايصبح بي الى الجنة او الى النار والله يا اخوان الانسان ما يعلم اذا عاقل يرى ان الكلام موجه له. لذلك اقول ايها الاحبة الكرام - 00:24:17

المرض الذي ابتلي به الكفار مرض اسمه قسوة القلب ثم قست قلوبكم من بعد ذلك. فهي كالحجارة او اشد قسوة ثم فضل الحجارة عليهم. وفي سورة اخرى فضل الجبال تلك الشمخ الرواسي - 00:24:40

التي اختلفت الوانها منها جدد بيض ومنها غرابيب سود. قال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله قسوة القلب ما هي؟ وما هي اعراضها؟ وكيف تعالجها؟ والكلام عن علاج قسوة القلب هو كلام عن علاج امراض القلب كلها. بالجملة. لمن - 00:25:00

عن علاج القلب. كيف نعالج القلب المريض؟ انا ارى نفسي اني اغتاب واصلي. اصلي ولا اخشع. اقرأ القرآن ومحافظ على الصلاة. لكن الحقيقة عند اول منعطف اقتصادي وهرول لاشتري عن طريق البيوع المحرمة. مثل بيع ما لا تملك - 00:25:31

وارى المسلمات والثوابت والمثليات تتساقط عند اول فتنة تطل برأسها. ليه اسمع الكلام. اقول يا كرام ان قسوة القلب والكلام ليس

عن الكافرين فقط لما نسمع الاعراض سنجد وانا اتحدث عن نفسي انني اول مصاب بهذا المرض - 00:25:49
واقول ايها الاحبة الكرام كما قلت المرة الماضية والله ليس القضية قضية ان يمرض البدن لان البدن هذا اليوم او بعد مئة عام سيفنى لا تحزن على مرض بدنك والله لان العاقل ان مرض بدنه فهو في الدنيا مأجور على المرض وفي الاخرة - 00:26:11
يخلفه الله خيرا منه. ايش تريد لكن المشكلة اذا مرض القلب فهرولت لعلاج بدنك واتخذت الحمية اللازمة ثم لم ارك تحميت. سويت حمية لقلبك اقول يا كرام قسوة القلب ما هي؟ قال ابن القيم رحمه الله هي شدة وغلظة وقسوة وعدم - 00:26:36
شدة غلظة عدم لين هذا المرض اسمه قسوة القلب ما هي اعراضه؟ اذا ذهبت الى اي طبيب في الدنيا فانه سيسألك اسئلة. هذه الاسئلة الاجابات تشخص له المرض لانها اعراض - 00:27:05
فما اعراض هذا المرض والسؤال كيف اعلم انني مصاب بقسوة القلب؟ ان لقسوة القلب اعراضا. والقسوة ترى على درجات منهم من قسى قلبه فختم. منهم من قسى قلبه قليلا فيستقبل احيانا ولا يستقبل احيان اخرى - 00:27:29
فاقول المظهر الاول من مظاهر قسوة القلب وانا اخص اهل الايمان ان الكافرين قست قلوبهم فختمت انتهى لا يدخل خير ولا يخرج شر اقول المظهر الاول يا كرام ان لا تجد قلبك مع القرآن الكريم - 00:27:54
هذا اول مظهر من مظاهر قسوة القلب. تقرأ القرآن كاملا وتختمه بالشهر لعلك مرة وبعضكم مرتين وبعضكم ثلاث لكن القرآن لا يحرك قلبك لا الى الجنة تشتاق ولا من النار تخاف - 00:28:18
توقفك الايات تلو الايات. عند الذنوب التي انت وقعت فيها. كما قلنا قبل قليل. فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض تفسد وتقطعوا ارحامكم. لا زلت قاطع رحم. والى الان ختمت ميتين ختمة - 00:28:38
والله قلبك قاس لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. لا زلت الى الان اكلا لحقوق وميراث غيرك. والله قلبك قاسي لا زلت الى الان تقرأ وعيد الله باكلي الربا والمرابين. وقلبك لا يزال - 00:28:56
يأخذ القروض الربوية بل ويسميها فوائد والله المستعان. هذه قسوة اخر دمعة سكبتها عند قراءة القرآن لعلها كانت قبل اربعة او خمس سنوات والدمع يقولون نبع وهذا النبأ يأخذ ماءه من القلب - 00:29:20
قد يقول قائل انت كلامك هذا يعارض الطب. نحن نتكلم عن كما يقولون في فضاء في فضاء اخر الدمع نبع. والنبع له شيء يأخذ منه. لذلك اعجبني امامنا حفظه الله لما قرأ بنا في صلاة المغرب - 00:29:53
في سورة الملك هذا الماء ان اصبح ماؤكم غورا ايش؟ قال فمن يأتيكم بماء معين؟ دموعك التي ما تجري عند قراءة القرآن عند سماع القرآن ثق تماما ان الدمع غار - 00:30:17
اين في اعماق اعماقك؟ ما يخرج لكن لو امتلأ الدمع في القلب لظهر على العين وهكذا قولوا في مظاهر التأثر. عند قراءة القرآن. هذا القرآن ايها الاحبة الكرام حرك قلوب الكافرين - 00:30:37
وقلت لكم ان البخاري اخرج في صحيحه قال كان نساء المشركين وصغارهم صفونا يعني يجتمعون عند باب فناء ابي بكر كان يصلي يقرأ القرآن اسرهم القرآن له سطوة عن قلوب يا اخوان. سطوة ادركها جبير بن مطعم - 00:30:58
وكان كافرا. جاء الى مكة بطغيانه يريد ان يفتدي اسارة بدر فدخل عالمسجد والحديث في صحيح البخاري فسمع النبي صلوات ربي وسلامه عليه يقرأ بالطور ثم لما سمع قوله ان عذاب ربك لواقع. يقول كاد قلبي ان يطير - 00:31:29
مرة كنت اتكلم مع احد الفضلاء فشكك في هذه الاخبار ومن الناس من يعرض دينه على عقله النصوص يعرضها على العقل. يقول يعني ما اقول هذا امام الحرم يبكي عند الفاتحة. يا مسكين وجد قلبه فبكى - 00:31:56
ففاض هذا النبع دمعا خرج من سويداء قلبه لكن انت مشكلتك ومشكلتي اننا ضيعنا قلوبنا منذ سنوات يعني لا تستغرب لما تسمع القارئ الفلاني يبكي في قراءة الفاتحة اوليس من عقيدة اهل السنة ان الايمان يزيد وينقص؟ زاد ايمانه - 00:32:16
فترجم دموعا جرت على خده لذلك رحم الله من قال كان من المؤمنين اذا اشتبكت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباك. لذلك ايها الاحبة راجع نفسك مع القرآن الكريم - 00:32:37

يقول جبير لما سمعت قال ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ قلت هذا الكلام لا يقوله الا رب هذا الكلام هذا التحدي هذا السؤال الاستنكاري هذا السؤال لو ان الكفار اليوم والله بتجرد وانصاف - 00:32:58

مع هذا السؤال ام خلقوا من غير شيء؟ امهم الخالقون لكن الله المستعان اقول ايها الاحبة الكرام قال احدهم القرآن يزيد العبد ايمانا فان لم يزدد ايمانك مع كل اية فثمة اشكال - 00:33:16

ثمة اشكال واخشى انك من الخاسرين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا والذي لا يتأثر بالقرآن ولا يجد قلبه عند القرآن قلبه قاس قلبه قاسي والله جل في علاه قال افلا يتدبرون القرآن ماذا قال بعدها - 00:33:48

ماذا قال يا ابا حسام؟ ام على قلوب اقفالها؟ ان العبد الذي لا يتدبر القرآن ولا يقف مع القرآن لا القرآن قلبه على قلوب اقفالها على قلوب اقفال. لذلك انظر الاية التي ذكرتها قبل قليل. قال الله لو انزلنا هذا القرآن على جبل اقبح بعبد الجبل خير منه - 00:34:13

يقول الله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله هذا حال الجمل. فكيف حال قلبك يا مسلم ولو ان الكلام فيه او لو ان الوقت يتسع. ذكرت لكم شواهد من تأثر الناس مع القرآن - 00:34:39

بل بل تأثر الجن. الجن قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. يهديه للرشد فاهملنا به القرآن الكريم ايات نزلت على النبي صلوات ربي وسلامه او سمعوا قراءته وهو يصلي الفجر تولوا مؤمن ليس فقط انهم تأثروا لا صاروا دعاة الى التوحيد - 00:35:03

يا قومنا اجيبوا داعي الله هذا حال الجن لذلك ايها الاحبة الكرام ثقوا تماما ان قلوب الاولين كان الواحد منهم يعاد شهرا من سماع اية بل يموت وهذا ثابت وباسانيد صحيحة - 00:35:30

تقشعر قلوبهم تتحرك افئدتهم. تسيل دموعهم. كما وصفهم ربهم سبحانه وتعالى لذلك لما سئلت اسماء رضي الله تعالى عنها بنت ابي بكر قيل لها كيف كان حال اصحاب رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه؟ اذا سمعوا القرآن قالت كما وصفهم ربهم - 00:35:50

تخشع القلوب تقشعر الابدان نحن هذا الشيء ما نجده سامحوني. اتحدث عن نفسي. لان القرآن صار لغة اعجمية لا يفهمها كثير من المسلمين لان افهمنا فيها الاشكال والا القرآن بلسان عربي مبين. فهمه الاعرابي - 00:36:22

نزل فامنوا به وصدقوا. ولم يحتاجوا الى كثير تفسير. ولا الى مجالس لكن القلوب قلوب فهمت كلام الله سبحانه وتعالى والثاني ايها الاحبة الكرام من مظاهر عدم او من مظاهر قسوة القلب من الاول لا تجد قلبك عند القرآن. واظن لسان حالي وحال اخواني اننا والله من اول عرض - 00:36:49

نحتاج الى طبيب قلب من اولها الثاني يقول الامام الحسن البصري اذا وجدت اللذة في ثلاث فامضي وابشر وان لم تجدها فاعلم ان الباب مغلق. في القرآن هذا الاول الثاني قال في الصلاة - 00:37:23

في الصلاة ان العبد الذي لا يجد قلبه في الصلاة حينما يناجي الله حينما يقف بين يدي الله سبحانه ثقوا تماما ان قلب هذا العبد قلب قاسي هذه الصلاة التي كان يفزع اليها رسول الله صلى الله عليه له - 00:37:48

هذه الصلاة التي جعلت قرة عينه صلى عليه له. وما جعلت قرة عينه في شيء اخر قال وجعلت قرة عيني في الصلاة. بل ان هذه الصلاة كانت راحة له واليوم ليست راحة لنا - 00:38:07

ارتاح منها ولا نرتاح بها. قال ارحنا بها يا بلال ونحن تكلمنا في هذا المجلس ولله الحمد والمنة قبل في هذا المسجد عن منازل الصلاة ومقاماتها يقيمون الصلاة. فمن شاء ان يرجع له يرجع - 00:38:24

اقول ايها الاحبة الكرام مهم جدا ان ترى حال قلبك في الصلاة اصلي الصلاة التي يريدها الله الصلاة التي يقينا سترى اثرها انها تنهاك عن الفحشاء والمنكر الصلاة التي يزداد بها ايمانك. الصلاة التي تتكلم تتكلم فيها مع الله. انت حينما تصلي انت - 00:38:40

تكلم مع الله. والقرآن الاول الله يكلمك هذي ما ذكرناها والله الواحد منا يا اخواني احيانا اذا جلس مع احد البشر فانه ينصت والقلب يتوجه والجوارح تتوجه في الجلسة وفي سماعه للكلام. انا اقول تشبيها - 00:39:06

اين حالك عند سماع القرآن عند الصلاة حينما تقرأ وردك اسألك بالله كحالك حينما تصلك رسالة وتقرأها بتخشع وتذلل وحضور قلب؟ ام ان قلبك يغادر عند؟ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:39:33

اعود اليك اذا وضعت الخيط وسكرت المصحف ولا تعرف قلبك الا اذا سمعت ابا همام يقول السلام عليكم ورحمة الله هذا القلب الذي هذا حاله انا اسف هذا يحتاج ان تخرجه وان تضعه امامك وان تكبر عليه اربعا بلا ركوع ولا سجود - 00:39:54
لما تجده لا في صلاة ولا في قرآن. مشكلة يوم نصلي يا اخواني الصلاة. لو سئل احدنا ماذا قرأ الامام ما يدري؟ لو صلح عن الاذكار عن الدعاء الذي دعاه لنفسه - 00:40:18
عن الايات التي وقف معها عن تلك الصلاة التي حدثتكم عنها التي يرويها لنا عصام بن يوسف البلخي قال سألت حاتما الاصم كيف تصلي؟ ذكرتها لكم واعيدها للفائدة قال افعل الامر كما امرني الملك. الصلاة هذي امر الملك. امر الله. قال امشي بالخشية - 00:40:31
وادخل بالنية واقرأ بالترتيب. واركع بالخضوع واسجد بالخشوع واجلس بالادب واسلم بالخوف وارجع بالتبتل منازل خمسة عجيبة ثم اقول ها بعد هذا كله يقول حاتم الاصم هذا هذا من التابعين هذا كان يسمى لقمان هذه الامة - 00:40:56
تظن الامة هاي التي فتحت المشرق والمغرب. الاسلام الذي وصل الى الاندلس. وصل الى الصين وماليزيا واندونيسيا. حمله رجال قلوبهم يركلها الناس باقدامهم قلوبهم في المراقص قلوبهم تتابع النجوم والدينار والدرهم لا والله - 00:41:24
لما تسمع مثل هذه القصص وينتابك شك تذكر ان الاسلام جاء اليك على طبق من ذهب جاء به رجال باختصار رجال هم الذين جابوا الدنيا واوصلوا الاسلام. رجال وجدوا قلوبهم عند القرآن. وجدوا قلوبهم في الصلاة. يقول هذا حاتم الاصم - 00:41:44
ثم اقول لا ادري قبل مني او لم يقبل عصام بن يوسف انصدم قال اذا كانت هذه هي الصلاة فما صليت صلاة قط انا اقول لك قل لنفسك هذه الكلمة. انا ما صليت. ليه؟ حتى تبدأ تصلي الصلاة الحقيقية. الصلاة التي يزداد بها ايمانك - 00:42:04
الصلاة التي تقف عند منازلها منزلة منزلة الصلاة التي انت تعلم انك لا تقف في هذه الدنيا موقفا بين يدي الله ووقوفا لله ان هذا الوقوف. وقوفه في الصلاة والله المستعان - 00:42:24
ايها الاحبة الكرام نحتاج ان نراجع صلاتنا ايضا الثالث الثالث واقتبسه من كلام ابن القيم قال الذكر الذكر تجد قلبك عند ذكر الله قال اذا وجدت اللذة اللذة هي ضد القسوة في ثلاث فامضي وابشر انت على خير - 00:42:45
القرآن في الصلاة وفي الذكر. قال وان لم تجدها فاعلم ان الباب مغلق لكن ما تترك الباب وترجع اطرق الباب. حاول حاول اجتهد لا تيأس لا تستسلم. حاول ان تصل. حاول ان تعيد قراءة الصلاة من جديد. حاول ان تعيد قراءة القرآن من جديد - 00:43:21
تعيد الاذكار من جديد وليكن حالك كما كان الامام الالباني رحمه الله كثيرا ما يستشهد بهذا البيت وهو لشاعر جاهلي يقول ان الدعاء اليوم ان المسلمين اليوم حال هذا الجاهلي في محاولته حال - 00:43:43
احسن من حال كثير او احسن من حال كثير من المسلمين امرؤ القيس ضيع ملكه وملك ابيه. وقتل ابوه قتلته بنو اسد فذهب يطلب ثأر ابيه. فلم يصل الى نتيجة. فقرر ان يذهب الى قيصر - 00:44:01
وكان له صاحب فلما يمم وجوههما شطر بلاد الروم بكى صاحبه وقال ابن القيس يعزي نفسه ويعزي صاحبه. قال بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وايقن ان لاحقان بقيصرا فقلت له لا تبكي عينك انما نحاول ملكا او نموت او او نموت فنعذرا - 00:44:19
عقل هذا الجاهلي يقول لا تبكي عينك. انما نحاول ملكا او نموت فنعذر. وانت حاول ان لم تصل فانك معذور بذلت السبب حاولت اما خلاص لذلك ايها الاحبة الكرام اقول الذكر اين قلوبنا مع الاذكار؟ والذكر العام والخاص. ولنبقى مع الخاص الاذكار اذكار الصلوات - 00:44:56
اذكار الصباح اذكار المساء. نحن في غفلة شديدة عن الذكر واقول ان قلوبنا لا نجدها عند الاذكار لك ان تتخيل يا مسلم ان النبي صلى عليه الله يقول بلسان صادق - 00:45:26
ولسان مبين. من قال كذا وكذا حفظ لا يزال عليه من الله حافظ حتى يصبح من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء ما يصبه شيء. طب ليه نقول ونصاب - 00:45:46
في خلل لا يمكن ان يكون الخلل من كلام النبي صلى الله عليه. الخلل من عندك يقول الامام ابن القيم القلب ما كان حاضرا. يا اخواني الدعاء الذكر الاوراد التحصينات لا يمكن ان يحصل اثرها ونفعها من قلب غافل له - 00:46:01

قلبك في المشرق وانت تدعو عند المغرب حتى انك قد تخلط الافكار. ولا تدري بعد الصلوات. بعض الناس والله سامحوني. اذا رأيته يسبح تقول هذا اما انه يستدعي شياطينه او انه ما وجد قلبه. ولعل الثاني - 00:46:21

حرك اصابعه بطريقة سريعة يتمتم تمتمات لا تدل على قلب حاضر للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق حمده الصلاة والسلام على نبيه وعبده وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. يا كرام لا يزال - 00:46:47

موصولا عن اعراض قسوة القلب. وقلنا ان من لا يجد قلبه عند قراءة القرآن ولا يجد قلبه عند ذكر الرحمن. ولا يجد قلبه في الصلاة التي لبها وجوهرها قرآن وذكر للرحمن. قلب قاس - 00:47:07

هذا القلب ارض وهذه الارض تحتاج الى الماء هذا الماء ايها الاحبة الكرام يأتي فينبت الايمان يقينا لذلك ايها الاحبة الكرام الله سبحانه قال فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله - 00:47:31

قلوب اذا قست ما تذكر. وان ذكرت الله المستعان. تذكر ذكرا لا يليق لذلك لا ترى اثرا للأذكار. وانا هنا اتحدث عن التحصينات والأوراد والاذكار سميت اوراد وجزءك من القرآن الذي تقرأه سمي وردا تدرون لماذا؟ يقول بعض علماء اللغة - 00:47:56

الورد الشيء الذي تشربه القرآن والذكر ورد للقلب لذلك الامام الشاطبي رحمه الله قال روى القلب ذكر الله. فاستسقي مقبلا ولا تعدو روض الذاكرين فتمحله والقلب ذكر الله فاستسق مقبلا. اقول ايها الاحبة الكرام اين حالك مع الاذكار - 00:48:25

ما لي اراك تدخل بيتك؟ فتقول باسمك اللهم اموت واحيا. تذكر اذكار النوم عند الدخول. وتخلط اذكار الطعام باذكار الصباح والمساء خلطك للاذكار دليل قسوة قلب عندك. قلبك ما هو حاضر. تبدأ اذكار الصباح واذا بك انتهيت - 00:48:55

ما تعرف كم قلت مرة سبحان الله وبحمده كم مرة قلت لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. قلوبنا لما ما اعتادت على هذا الشيء ان تجد نفسها - 00:49:19

في الذكر والقرآن صارت تشكك. تشكك بماذا؟ يقول فلان الاجنبي الكافر اسلم لما سمع الاذان. اه والله يسلم نداء التوحيد اذا صادف لحظة صفاء في قلب كافر لا شك انه سينتزع الكفر منه ويعلن الاسلام فيؤذن في قلبه - 00:49:33

لكن انا وانت يمر علينا مرور الكرام صرنا نشكك نقول فلان كيف اسلم؟ قرأ اية. اية وحركت قلبه لذلك ايها الاحبة الكرام نحتاج ان نراجع انفسنا مع الاذكار. حتى نرى اثرا للاذكار - 00:49:56

والاذكار العامة والخاصة. كما قلت لكم قبل الاذان طريقة الذكر التي انت تنتهجها تدل على عدم حضور قلب. مرة كنت انظر ان شخص والله يا اخواني هكذا يسبح. بهذه السرعة - 00:50:17

هذا ايش يقول؟ ماذا يقول هذا؟ معقول بهذه السحبة على الاصبع؟ قال سبحان الله والحمد لله والله اكبر على كل عقدة كما يقولون اخواني الذكر الحقيقي يهذب النفس ويربيها. ويسمو بها فوق. جاء رجل الى الحسن البصري - 00:50:34

فقالوا له يا ابا سعيد اني اجد في قلبي قسوة. فاستلم لي فاستلم ليه؟ يعني لينه فقال له الحسن البصري كلمة واحدة. قال له اذبه بالذكر. اذبه بالذكر. الم يقل الله؟ الا بذكر - 00:51:02

تطمئن القلوب فاطمئنوا قلوب من سبق ومن صدق ومن حضر الذكر في قلبه فكان ذاكرا واسمع يا مسلم. يا الذاكر يذكر. الذاكر يذكر كما جاء في النصوص والاخبار العبد الذي يذكر الله جل في علاه يذكره الله والعبد الذي لا يذكر انت لو قيل لك - 00:51:27

تتكلم مع انسان يسمعك. فهل يليق ان تتكلم معه وقلبك ليس عنده؟ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه كيف نعالج هذه المشاكل؟ كيف كيف نصل بقلوبنا؟ هذا ما سنتكلم عنه ان شاء الله في مجلسنا القادم باذن الله. لكني اقول المظهر الرابع - 00:51:59

ولا زلنا عند الاعراب. اعراض مرض القلب. اعراض قسوة القلب. اعراض تدل على وجود مشكلة في القلب. اياك ان تتركها اياك لا تخشع في الصلاة ثم لا تهتم لهذه القضية اقسم بالله انه مرض قد يستفحل. ثم هيهات - 00:52:23

ان تجد الطبيب المداوي لذلك ايها الاحبة الكرام كما قلت العاقل هو الذي تبصر بعيوب نفسه. وجعل يعالجها ويطهرها ويسقيها الدواء الناجع. الذي يشفي هذا هذا القلب من تلك الاسقام والادواء - 00:52:45

المظهر الرابع عدم ذكر الموت ما تحب ذكر الموت تتمنى ان لا يتكلم الخطيب عن الموت. اذا ذكر الموت امامك او انسان في النزع

الاخير غيروا الموضوع يا شباب غيروا الموضوع ليه؟ ليه - 00:53:07
الكرموت يحرك القلب هذي كلها الاعراض الاسباب تأتي في العلاج باذن الله. فان كنت تشمئز من ذكر الموت ما تحب ذكر الموت هذا الباب عندك ما تحب ان يفتح فثق تماما ان قلبك قاس. والمظهر الاخير وبه اختم ايها الاحبة الكرام. من مظاهر قسوة القلب وهي كثيرة - 00:53:32
الا تشعر مع الامة قضايا الامة ما تحرك قلبك ابدا لا الى الاقصى تشتاق ولا دماء الثكلى في بلاد المسلمين التي تراق تحرك قلبك تتحرك للدنيا والانتصارات المزعومة في امور لا يحبها الله - 00:53:55
ثم لا يفزع قلبك حزنا لالم امرأة او الم شيخ كبير او طفل رضيع ثق تماما انك ان لم تتحرك في القلب على الاقل مع قضايا امة الاسلام وتعيش معهم بقلبك فثمة مشكلة. كثير من اهل الاستقامة - 00:54:26
قد لا يتحرك قلبه مع قضية للمسلمين. بل قد يتهم من يتحرك قلبه اتهامات هذي والله من المشاكل مثل المؤمنين هذا كلام من؟ صلى عليهن. في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد. اذا - 00:54:53
اشتكى منه عضو ايش؟ سهرت اصابتك الحمى للاطفال للنساء للمآسي في بلاد المسلمين ما اريدك ان تحمل سيفا؟ لا اريدك ان تحمل سيفا لكن مراحل لكني اقول على الاقل اجعل قلبك يتحرك. اجعل قلبك يعيش مع قضايا الامة. يتحرك لمصائب المسلمين. يحترق - 00:55:17
من كثرة الذين يموتون على الشرك. او من كثرة المقدسات التي تسلب والكلام يطول وفي النفس كما قال الشاعر حاجات اليك كما هي في الحديث بقية والحمد لله رب العالمين - 00:55:46